

...من أداء شكرها وحقها أن نصوم أيام هذا الشهر الشريف و نحنُ في الجوار الكريم لسيدتي معصومة أهل البيت صلوات الله عليهم و عليها بنت باب الحوائج عليهما أفضلُ الصلاة و السلام لذكرها الشريف و لولائها و محبتها نوروا المجلس بالصلاة على مُحَمَّدٍ و آل مُحَمَّدٍ , تقَبَّلَ اللهُ طَاعَاتِكُمْ و كتبنا و إياكم في ديوان خَدَمَةِ إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه فالليلة الماضية ليلة القدر الشريف و هذا اليوم الذي مرت ساعاته يوم القدر وهو في رواياتنا الشريفة فضله كفضل ليلة القدر بيَّض اللهُ وجوهنا و وجوهكم بين يدي الزهراء عليها أفضلُ الصلاة و السلام في مواقف يوم القيامة وساعات يوم الحساب لذكرها الشريف عطَّروا المجلس بالصلاة على مُحَمَّدٍ و آل مُحَمَّدٍ , أعاد اللهُ سبحانه و تعالى أيام هذا الشهر المبارك على إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه بالفرج و النصر و بأخذه لثأر سيد الشهداء صلوات الله عليه لذكرهما الشريف الأقدس زينوا المجلس ثالثةً بصوتٍ رفيعٍ بالصلاة على مُحَمَّدٍ و آل مُحَمَّدٍ .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ العن أولَ ظالمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ و آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ , اللَّهُمَّ العن العِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الحُسَيْنَ وَ شَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ وَ تَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ العنهُم جَمِيعًا - أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِي عَنِي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الفجرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكِ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تَعَذِّبُنِي عَلَيْهِ , اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَيْنِ بِحَقِّ الحُسَيْنِ أَشْفِي صَدْرَ الحُسَيْنِ بِظُهُورِ الحِجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ..

- ربما يستغرب الإخوان وقوفي خلف المنصة السبب هناك مجموعة من وسائل الإيضاح لا أتمكن من عرضها عليكم و أنا على المنبر لهذا السبب وقفت خلف المنصة , قبل ليالي القدر الشريف كنت قد شرعت في سلسلة أبحاثٍ تدور مضامينها حول جوانب من شؤونات غيبة إمام زماننا الحجة ابن الحسن صلوات الله عليهما و تمّ الكلام في بحثين من هذه البحوث البحث الأول في تعريف علائم الظهور و أقسامها و ما هي أهم العلائم الخاصة التي تقع في الزمان القريب لظهوره صلوات الله وسلامه عليه و تمّ كلامنا في هذا الموضوع في ثلاثة مجالس ثم شرعت في البحث الثاني و الذي كان جواباً لسؤالٍ حول تنبؤات المتنبئ الفرنسي نوستراداموس و تمّ الكلام في هذا البحث أيضاً في أربعة مجالس ثم جاءت ليالي القدر الشريف و ليالي شهادة الأمير صلوات الله وسلامه عليه انقطعت الأبحاث و ها أني أعود إليها مرةً أخرى هناك سؤالٌ مُلحٌّ كثير من الإخوة المؤمنين خصوصاً من إخواننا المغتربين في البلاد الأوربية يسألون عن السرداب الشريف و ما هو تاريخ السرداب الشريف و ما هي قصة السرداب الشريف و ما هي عقيدتنا في هذا السرداب المقدّس ؟ أجعل الكلام في جملة مسائل في جملة مطالب حتى لا يتشتت البحث علينا :

- **المسألة الأولى** نلقي نظرة إجمالي على السرداب على موقعه و على بنائه و أين يقع شكل إجمالي تعريف إجمالي لهذا السرداب ربما بعض الإخوان لم يوفقوا لزيارته , السرداب الشريف كما تعرفون في مدينة سامراء و في مدينة سامراء هناك قبتان القبة الذهبية التي تحتها الضريح الشريف لإمامنا الهادي صلوات الله وسلامه عليه و لإمامنا الزكي العسكري و كذلك مزارُ سيدتنا نرجس الطاهرة صلوات الله عليها والدة إمام زماننا و مزار سيدتنا حكيمة بنت الإمام الجواد عليه أفضل الصلاة و السلام عمّة إمام زماننا , و هناك قبة ثانية قبة قريبة من القبة الذهبية و البناء يكاد يكون متصلاً القبة الثانية هي المعروفة بقبة الغيبة الشريفة ربما هذه الصورة تُقرب هذا المعنى الذي ذكرته هذي القبة الذهبية الشريفة قبة إمامنا الهادي و العسكري صلوات الله وسلامه عليهما و هذه القبة الثانية هذه قبة الغيبة الشريفة هذي هي القبة التي

رُيِّتَ بالقاشاني هي هذه قبة الغيبة و تحتها يقع السرداب الشريف المعروف بسرداب الغيبة هذي الصورة الظاهرية للسرداب الشريف , أما مَدخَلُ السرداب حينما نريد أن ندخل إلى هذا السرداب الشريف هناك فيه سُلْمٌ يتألف من عشرين مرقاة تؤدي هذه المراقي و هذا السُلْمُ إلى غرفة مسدسة , غرفة مُسدسة مساحتها كبيرة نوعاً ما و من هذه الغرفة المسدسة يتفرَّعُ ممر هذا الممر يؤدي إلى غرفة مستطيلة هي التي تكون مصلياً للرجال الرجال هناك يصلون و في نهاية هذه الغرفة المستطيلة توجد غرفة صغيرة هذه الغرفة الصغيرة المعروفة بحجرة الغيبة و من الممر الذي يتفرَّع من الغرفة المسدسة و يتصل بمصلي الرجال يتفرَّع ممرٌ آخر إلى غرفة صغيرة أخرى هو الذي يكون مُصلي للنساء هذه خريطة تقريبية أنا رسمتها استناداً إلى الخرائط الهندسية المُثَبَّتة في كتب الآثار و المعاجم المتعلقة بتاريخ الآثار الإسلامية و الآثار الموجودة في بلادنا في العراق هذا السُلْمُ الباب من هنا السُلْمُ بهذا الشكل يتألف من عشرين مرقاة ندخل في هذه الغرفة المسدسة تلاحظون أضلاعها مسدسة و في هذا المكان يوجد شُباك كبير و عرض هذه المسافة مكتوبة هنا ستة أمتار هذا ممر يوصلنا إلى مصلي الرجال هذه الغرفة المستطيلة مقاييس مكتوبة و هذا ممرٌ ثاني من هنا يوصلنا إلى هذه الغرفة الصغيرة التي هي مُصلي النساء حُجرة الغيبة المعروفة هذا المكان الذي ظللته في نهاية مُصلي الرجال يبدأ المكان يضيق بحيث يكون العرض كما هو مُثَبَّت هنا متر ثمانون سنتيمتر و العرض متر و نصف المتر هذا المكان المظلل هو الذي يُقال له حجرة الغيبة و في الزاوية هذا المكان الذي يُقال له بئر الغيبة الذي يستخرج الناس منه التراب للتبرُّك في زاوية هذا المكان المظلل هذا الشكل الهندسي لبناء سرداب الشريف و لازال البناء على هذه الهيئة هو البناء من أول الأمر هكذا و لا زال البناء أيضاً على هذه الهيئة عند حجرة الغيبة يوجد باب خشبي هذا الباب الخشبي هو المعروف بباب الغيبة هذه صورته هذا مُصلي الرجال هذا السجاد المفروش تلاحظونه نهاية مصلي الرجال هذا الباب باب حجرة الغيبة هنا تدخل هذي الحجرة الصغيرة التي عرضها متر و نصف طولها متر و ثمانون سنتيمتر و في زاوية هذه الحجرة البئر الذي يُقال له بئر الغيبة أيضاً في طوايا حديثي أتحدّث عن قصة هذا البئر و

هل ورد له شأنٌ في رواياتنا أم لم يرد في طوايا الحديث يأتي بيانه هذه صورة السرداب الشريف من الداخل هذا الباب هو نفسه سيأتي كلامٌ عنه نفس هذا الباب و قيمته التاريخية و الأثرية قبل أن أشير إلى هذه المسألة إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه وُلِدَ على قولٍ من الأقوال في سنة 256 و إذا نريد أن نحسب كلمة نور بحساب الأبعد يكون الرقم 256 و لذلك البعض بسبب هذه القرينة يُقوي هذا القول لأنه كلمة نور حرف الراء رقمه في الأبعد مئتان حرف النون رقمه في الأبعد خمسون و حرف الواو رقمه بحساب الأبعد ستة إذا نجمع يكون 256 سنة ميلاد الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه المشهور المعروف و الأكثر يذهبون أنه وُلِدَ في سنة 255 هذا المشهور و المعروف أنه ولد في سنة 255 و مع ذلك في هذا الرقم يوجد سرٌّ من أسرار الأرقام إذا جمعنا أرقامه يكون الناتج اثنا عشر خمسة مع خمسة عشرة إذا أضفنا اثنين يكون اثنا عشر أنا لا أريد الدخول في هذه الجزئيات التي قد تخرجنا من أصل المطلب إما أن يكون ولد في سنة 255 أو في سنة 256 في النصف من شعبان كما تعرفون ذلك و شهادة إمامنا العسكري صلوات الله وسلامه عليه في الثامن من شهر ربيع الأول من سنة 260 بالاتفاق مؤرخون الشيعة مؤرخون السنة المخالون اتفقوا على هذه القضية أن الإمام العسكري عليه السلام شهادته صلوات الله عليه في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول سنة 260 فيكون عمر إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه إما خمس سنين إما أربع سنين على اختلاف تأريخ الولادتين إما خمس سنوات إما أربع سنوات عمره الشريف صلوات الله وسلامه عليه و كما هو المعروف المشهور أن الغيبة بدأت المعروف بين علمائنا المشهور على السنة الشيعة الغيبة بدأت في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول سنة 260 باعتبار الإمام استشهد في هذا اليوم و الغيبة ابتدأت من هنا لكن هناك مسألة لا بد من الإلتفات إليها هذا التأريخ للغيبة و أنها ابتدأت من هذا الوقت هذه الغيبة التي وقعت في أيام إمامة إمام زماننا أما إمامنا الحجة عليه السلام أصلاً منذ ولادته كان يعيش الغيبة أمه أصلاً ما كان يظهر عليها أثار الحمل إلى ليلة الولادة ما كان أثار حمل يعني على بطنها الشريف ما كان يظهر أنها حامل حتى حكيمة عمّة الإمام لَمَّا

دعاها الإمام العسكري و قال لها يا عمّة أجعلني فطورك هذا اليوم عندنا تفطري عندنا ثم قال لها و أمكثي الليلة عندنا فإن نرجس فإن حُجّة الله سيولد قالت و من أي النساء قال من نرجس قالت لا أرى عليها أثراً لولادة قال إنها ستلد يعني إلى غروب إلى غروب ليلة النصف من شعبان و أثار الولادة غير ظاهرة على السيدة نرجس صلوات الله وسلامه عليها أثار الحمل غير ظاهرة عليها و لذلك هناك من العلماء من يفسر هذا المعنى من أنه فعلاً أثار الحمل كانت موجودة لكن الباري سبحانه و تعالى هو الذي يحجبُ هذا الأمر عن عيون الناس يرون السيدة نرجس بحال على غير الحال الحقيقي و هناك من يقول بأن الإمام الحجة نشأ و تكوّن في هذه الساعات ساعات ليلة النصف من شعبان يعني أن الإمام صلوات الله وسلامه عليه نما و كان نموه سريعاً في هذه الساعات في ساعات تلكم الليلة إلى الفجر ولدته السيدة نرجس صلوات الله وسلامه عليها فعلاً الإمام الحجة يعيش غيبة منذ أن كان في بطن أمّه أما هذا التحديد لزمان الغيبة الصغرى والغيبة الكبرى بلحاظ ابتداء زمان إمامة الإمام الحجة هذا التقسيم هناك غيبة صغرى هناك غيبة كبرى بلحاظ الزمان الذي شرعت فيه إمامة الإمام الحجة عليه السلام و حتى بعد أن ولد الروايات تقول بعد أن جاءت حكيمة تحمل الإمام الحجة و قدمته إلى الإمام العسكري الإمام بعد أن أذن و أقام و أجرى السنن و الإمام الحجة تكلم بين يديه و قرأ آيات من القرآن و تشهّد بالشهادة الأولى و الثانية و الثالثة بحسب ما هو مُفصّل في الروايات ما عندنا وقت أفصل الكلام في هذه المطالب بحسب ما مبين و مفصل في الروايات الشريفة نزل ملكٌ من السماء و أخذه و رُفِعَ إلى السماء و بقي إلى أربعين يوم و بعد ذلك و كل أربعين يوم كان ينزل من السماء و هذه المعاني موجودة في رواياتنا و إلا عيون العباسيين جواسيس العباسيين من الرجال و النساء ليل نهار يرصدون كل شيء أصلاً هو هذا البيت الذي كان يعيش فيه الإمام العسكري هو سجنٌ للإمام لأنهم من جملة قصور العباسيين و لماذا يقال له العسكري لأنه كان يسكن في وسط المنطقة العسكرية في وسط المنطقة العسكرية من مدينة سامراء المنطقة النظامية التابعة للدولة حتى يكون تحت المراقبة في كل تحركاته في كل سكناته الآن نحن

لسنا بصدد دراسة تأريخ الإمام العسكري صلوات الله وسلامه عليه و ما لاقى من المراتة و من الويلات في أيامه من العباسيين لعنة الله عليهم لكن هذه صورة إجمالية عن غيبة الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه و أن الإمام حتى في هذه السنوات الأربع أو الخمس في حياة أبيه كان يغيب حتى عن أمه و لطالما غاب عن أمه حتى كان يغيب عن أمه و أمه لا تراه و روايات موجودة عندنا و شواهد و حوادث و في أحد المرات كما في بعض الروايات لَمَّا دخلت مجموعة من النسوة للبحث و للتجسس كانت السيدة نرجس تحمل الإمام الحجة فسقط منها و وقع في البئر و ربما هذه البئر التي يُقال لها بئر الغيبة لها عُلقة بهذه القضية مع اختلافٍ بين العلماء في قصة بئر الغيبة الموجود الآن لكن هناك قصة منقولة عندنا و ينقلها علمائنا في وقتها أشير إلى مصادر هذه القصة أنه الإمام سلام الله عليه سقط من يد أمه في البئر إلى أن خرجن النسوة السيدة نرجس خافت على الإمام أن يكون قد تضرر لكنها لَمَّا أشرفت على البئر و إذا بالماء يفور يفور يفور و صعد الماء و كان الإمام ساكناً هادئاً تاماً كان جالساً على الماء الذي قد تجمّع في وسط البئر ربما هذا لبئر المعروف ببئر الغيبة له عُلقة بهذه القضية ربما لا تكون الآن ليس الحديث عن بئر الغيبة مقصودي من هذه الواقعة و من غيرها الإمام صلوات الله وسلامه عليه حتى في أيام والده كان يغيب عن والدته و صحابة الإمام العسكري ما وُفق إلا القلائل منهم لرؤيته و الإمام صلوات الله وسلامه عليه كان يختص الخواص و يقول لهم يا فلان لأنك لك المنزلة العظيمة عندنا لأجل هذا أنا أريك الحجة من بعدي و يُريهم الحجة من بعده و بشكلٍ سريع ثم يحتفي عنهم و حوادث كثيرة منقولة في كتبنا بخصوص هذه المضامين و بخصوص هذه المعاني مُرادى من إيراد هذه المعاني ولو بشكلٍ إجمالي و هذه المسائل تحتاج إلى تفصيل في القول لكن نحنُ ليس عندنا متسع من الوقت لذا أُجملُ الكلام أحاول أن أشير إلى المسائل المهمة في هذا المطلب هذي المسائل التي ذكرتها كلها تشير إلى هذه القضية أن الإمام صلوات الله وسلامه عليه غيبته لم تكن قد بدأت من تاريخ الثامن من شهر ربيع الأول من سنة 260 و إنما الغيبة بدأت أصلاً قبل الولادة في فترة الحمل حمل الإمام وهذه العلامة واضحة ما هي

علامة الإمام الحجة في الروايات حينما يسألون الإمام الصادق يسألون الإمام الرضا عليهما السلام يا ابن رسول الله أنت القائم بهذا الأمر قال : لا , صاحبكم الذي تحفى ولادته صاحبكم الذي تكون ولادته خفية إذا بلغكم عن إمام من أئمتكم أن ولادته خفية هو هذا صاحبكم الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً و هذه من العلامات الواضحة للإمام الحجة عليه السلام في رواياتنا الشريفة هذه المقدمة لها علاقة بالبحث الذي أنا بصدده بخصوص مسألة سرداب الغيبة , فغيبية الإمام على التأريخ الذي عُرِفَ بيننا من زمن الغيبة الصغرى يعني من الثامن من شهر ربيع الأول سنة 260 يعني إلى سنة 260 نحن لسنا بصدد البحث التأريخي لأن السرداب آنذاك لم تكن غيبة فلم يكن هناك سرداب يُقال له سرداب الغيبة يعني إلى سنة 260 نحن لا عُلقه لنا بالبحث في تأريخ هذه السنين البحث يكون من سنة 260 و إلى يومنا هذا و متى عُرِفَ هذا السرداب و متى زاره الشيعة و متى كانت له الزيارات ؟ اليوم قسم من البحث اتناوله و في الليلة الآتي إذا تمكنت أيضاً أتم البحث و إلا في الليلة التي بعدها أواصل البحث في هذه المسألة , قبل قليل أنا أريتكم أولاً أريتكم المظهر العام الخارجي لضريح الإمامين العسكريين و لقبة السرداب الشريف المؤيّنة بالقاشاني و أريتكم أيضاً خريطة هندسية مُجملة مُخطط هندسي مُحمل لبناء السرداب الشريف ابتداءً من السلم و الغرفة الممسدة مُصلى الرجال مُصلى النساء حُجرة الغيبة الصغيرة و أريتكم أيضاً صورة لباب حجرة الغيبة و هذا البناء هو بناء قديم على رَسَلِهِ و مسألة السراييب في سامراء الأبنية القديمة البالغة في القَدَم البالغة في القَدَم كانت ولا زالت أهل الآثار يجدون أن السراييب موجودة فيها هناك خصوصية في بعض الأرضين خصوصيات تجعل هذه الأرض يَكثُرُ فيها بناء السراييب أكثر من غيرها , كلمة سرداب ليست عربية كلمة فارسية مؤلفة من كلمة سرد و آب الماء البارد أما في اللغة العربية يُقال له سَرَب في اللغة العربية السرداب إذا أردنا أن نبحت عن كلمة في لغة العرب تُطلق على السرداب السَرَب , السَرَب هي البيوت التي تُحفر تحت الأرض يُقال له سَرَب أما كلمة سرداب فعلاً كلمة فارسية دخلت إلى لغة العرب بعد ذلك بالنسبة للضفة اليسرى من نهر دجلة من جهة سامراء و

أرض سامراء بشكل عام تحت الطبقة الترابية تحت الطبقة توجد طبقة سميكة و صلبة تتألف من حصى أحجامه مختلفة و هذا الحصى متلاصق بمادة لاصقة شديدة أرضية و هذا النوع من الأرضين يحسن فيه بناء السرايب و لذلك البنايات القديمة الآثار القديمة في سامراء التي عُثِرَ عليها و التي تحدّث عنها أهل الآثار يكثرُ فيها بناءُ السرايب و حتى البنايات الحديثة الآن في مدينة سامراء يكثرُ فيها بناء السرايب و لذلك بناءُ السرداب ليس مسألة حديثة منذُ القَدَمِ في الآثار القديمة هذه المسألة موجودة هذا كتابٌ طُبِعَ في سنة 1938 في سنة 1938 الكتاب طبعته مديرية الآثار القديمة هذا الكتاب يتحدث عن باب الغيبة باب الغيبة هذا الباب الذي أريتكم صورته يتحدث عنه من جهة تاريخية من جهة قيمته الأثرية أقرأ لكم ماذا جاء في مقدمة هذا الكتاب : يوجد في سامراء في السرداب المعروف باسم غيبة المهدي بابٌ خشبيٌّ جميل باقٍ من عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله يعني هذا الباب من عهد الخليفة الناصر لدين الله العباسي نأتي الآن على تاريخه و متى حكم هذا الخليفة بعد أن نقرأ المقدمة , إن هذا الأثر النفيس , نفيس من الجهة التاريخية و من جهة النقش و جمال الزخرفة إن هذا الأثر النفيس مُكوّن من عدة أقسام مُشبكة و مُزخرف بنقوش و بكتابات ديدة تدلُ على دقة عظيمة في صنعة النجارة و رقة متناهية في الذوق الفني إن علماء الغرب لم يستطيعوا أن يدرسوا الباب المبحوث عنه يعني من الجهة الفنية من جهة القيمة الأثرية فلم ينشروا عنه شيئاً يتناسب مع قيمته الفنية و التاريخية و لهذا السبب رأت دائرة الآثار القديمة من واجبها أن تُطَلِّعَ عالم العلم و العالم العربي على هذا الأثر النفيس فأوفدت مُصوِّرها لتصويره و تصوير تفرعاته فَيَسُرُّها أن تنشر هذه الرسالة مع الصور و المخططات لإطلاع الجمهور و العلماء على هذا الأثر الخشبي النفيس الذي مضى على صنعه أكثر من سبعة قرون يعني السرداب من زماننا هذا إلى أكثر من سبعة قرون هو معروف لم يكن جديداً الآن نستمر و نرى القرائن و ما ذكره المؤرخون و نستمر إلى سنة 260 أيضاً في كتب الزيارات في كتب الأحاديث في كتب المعارف المختلفة لِنرى أين دُكِرَ السردابُ الشريف , الذي مضى على صنعه أكثر من سبعة قرون و يبدأ الكتاب يتحدث

عن القيمة الأثرية و عن مميزات من لحاظ فني و هذا نفس الباب الذي أريتكم صورته قبل قليل و هنا مُصور و هنا صور تحليله كاملة لكل أجزاءه الخشبية هذي صورة نفس الصورة الكبيرة قبل قليل الملونة نفس هذه الصورة المعلقة هنا الصورة لباب حجرة الغيبة تلاحظون هذي الصفحات هذي أجزاء عن نقوش الباب خشبية خشبة مَقَطَع مَقَطَع لِنرى التاريخ الذي صُنِعَ فيه هذا الباب هذا الباب صُنِعَ حسب ما مكتوب على الخشب حسب ما مكتوب في النقش صُنِعَ هذا الباب في سنة 606 هجري يعني من هذا الزمان إلى 606 هجري هذا السرداب معروف و هذا الباب الخشبي موجود و هذا الكلام ليس فقط لأنه مذكور في هذا , لا هذي مصادر كثيرة موجودة مصادر علمية موثقة معروفة و مصادر تاريخية أشير إليها منها الذي أتمكن أن أطلع لكم ما جاء فيه و منها الذي أشير إلى اسمه و إلى أرقام الصفحات فقط لأن الوقت ما يسمح بالتفصيل , أي شيء مكتوب على هذا الباب هكذا مكتوب هذا سنة 606 : { بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ... إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

... وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ } هذا ما أمر بعمله سيدنا و مولانا الإمام المفترض الطاعة على جميع الأنام أبو العباس أحمد الناصر لدين الله أمير المؤمنين و خليفة رب العالمين الذي طبّق البلاد إحسانه و عدله و غمر العباد بّره و فضله قرّب الله أوامره الشريفة باستمرار النّجح و اليُسْر و ناطها بالتأييد و النصر و جعل لأيامه المِخْلَدَة حدًّا لا يكبو جواده و لآرائه الممجدة سعدًا لا يجبو زاده في عزٍ تخضع له الأقدار فتطيعه عواصيها و مُلكٍ تخشع له الملوك فتملكه نواصيها فتُملّكه نواصيها بتولي الملوك معد ابن الحسين ابن سعد الموسوي الذي يرجو الحياة في أيامه المِخْلَدَة و يتمنى إنفاق بقية عمره في الدعاء لدولته المؤيدة استجاب الله أدعيته و بلّغه في أيامه الشريفة أمنيته ذلك في ربيع الثاني و هذا مقصودي ليس المقدمة هذه ذلك في ربيع الثاني من سنة 606 هلالية و حسبنا الله و نعم الوكيل و صلى الله على سيدنا خاتم النبيين و على آله الطاهرين و عترته و سلّم تسليمًا { بعد ذلك

هناك نقشة أخرى مكتوبة على هذا الباب { بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللّهِ , أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ , الحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ , الحُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ , عَلِيُّ ابْنِ الحُسَيْنِ , مُحَمَّدٌ ابْنُ عَلِيٍّ , جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ , مُوسَى ابْنُ جَعْفَرٍ , عَلِيُّ ابْنِ مُوسَى , مُحَمَّدٌ ابْنُ عَلِيٍّ , عَلِيُّ ابْنِ مُحَمَّدٍ , الحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ } القائمةُ بالحق عليهم السلام , هذا عملُ علي بنِ مُحَمَّدٍ و ابنِ آلِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللّهُ { فهذه الكتابة هي المنقوشة على هذا الباب الشريف أسماء الأئمة أسماء المعصومين أسماء النبي و أسماء أئمتنا المعصومين جميعاً إلى الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه و كذلك التأريخ الذي وُضع فيه هذا الباب الخشبي وُضع على السرداب و النقش الموجود يشير إلى وجود السرداب لا أن السرداب بُني و إنما يشير إلى أن هذا الباب وُضع في هذا الزمان الكلام هنا المذكور كما قرأته قبل قليل يشير إلى صُنع الباب الخشبي و النقوش الموجودة فيه تدل على هذي القضية يعني السرداب موجود و هذا الباب جيئ به و تُبِت هنا إلى سنة 606 يعني من هذا الزمان من 1415 هجري إلى 606 هذا الزمان نحن لسنا بحاجة للبحث أنه هل أن السرداب موجود في هذه الفترة أو غير موجود و لربما بقاء هذا الباب من ذلك الزمان إلى هذا اليوم هو من قبيل الحجة على الناس و إلا غالباً أبواب البنايات تتغير و المنطقة ليس منطقة أثرية مكان للصلاة و العبادة و الزيارة و غالباً الأماكن التي يزدحم فيها الناس كبقية الحضرات , الحضرات الشريفة التغيير في بنائها من مدة إلى مدة أما باب يبقى هذه المدة الزمنية الطويلة واقعاً يقتضي الإنسان أن يقف نوعاً ما يعتبر بهذه المسألة هذي المدة الزمنية الطويلة و الباب باقي على رسله على حاله و هذا الكتاب كتاب لدراسة فنية لدراسة علمية واضحة أنه صُورت فيه صور كاملة و من جميع الإتجاهات من جميع الجهات لهذا الباب الموضوع على حجرة الغيبة و نقلت المضامين الموجودة فيه و لاحظتم بشكل سريع الوقت ما يكفي لتفصيل الكلام في بقية المطالب فالباب هذا الموجود و الذي أنشئ على حُجرة الغيبة الشريفة في سنة 606 في زمان خلافة الناصر لدين الله من هو الناصر لدين الله ؟ قبل أن أشير إلى الناصر لدين الله العباسي أشير إلى مصدر من المصادر التي بحثت هذه القضية و ما عندي وقت لمتابعة المسألة يمكنكم أن

تُراجَعوا موسوعة العتبات المقدّسة هذا الجزء الثاني عشر موسوعة العتبات المقدّسة الجزء الثاني عشر قسم سامراء هذي موسوعة تاريخية علمية فنية من أهم الموسوعات التي كُتبت في هذا الباب كتبها مجموعة من الأساتذة الكبار من أساتذة جامعة بغداد من أهل الإطلاع على التأريخ الجغرافيا و الأدب العربي من أهل الإطلاع على علوم الآثار و الحوادث المهمة التي حدثت في زمن الدول التي حكمت العراق أو حكمت المنطقة الإسلامية بشكلٍ عام الذي أشرف على جمعه جعفر الخليلي المعروف مؤلف معروف و هذا الكتاب فيه دراسة مُفصّلة لتأريخ سامراء و بالذات تأريخ العتبات المقدّسة لأن هو هذا الكتاب أسمّه موسوعة العتبات المقدّسة و في هذا الكتاب المؤلف جمع كل الأبحاث التي كُتبت عن سامراء ابتداءً من تسميتها اللغوية و ابتداءً من الحوادث المهمة و ابتداءً من كل الأشياء التي حدثت في سامراء وكل الحوادث التي وقعت من الجانب السياسي الاجتماعي و بعد ذلك يُفصّل في مسألة بناء العتبات المقدّسة و من الذي شيّدها و يفصّل الكلام في العمارات التي بناها الخلفاء على طول الدهر إلى أيام الأنجليز إلى أيام الأنجليز و مجيئ الأنجليز إلى العراق يعني إلى أيام المملكة في العراق و يختم الكتاب بأبحاث مُفصّلة الأبحاث التي كتبها علماء الغرب عن سامراء و تأريخ سامراء ما يهمنا من الكلام فعلاً في صفحة 179 و ما بعدها بشكل سريع أقول حينما يتحدّث تحت عنوان الروضة العسكرية و سرداب الغيبة بعد ما يتحدّث عن قبر الإمام العسكري و الإمام الهادي عليهما السلام يقول و في جانب الضريح في جانب ضريح الإمامين الجامع و تعلو بنايته قبة و هذا الجامع فعلاً الآن المخالفون يُصلون فيه و تعلو بنايته قبة يُزينها كل شيء ملون مُزخرف و تحت الجامع سرداب غيبة الإمام الثاني عشر الحجة ابن الحسن العسكري وهو السرداب المعروف باسم غيبة المهدي و فيه بابٌ خشبيّ جميل عُملَ سنة 606 بأمر الخليفة العباسي الناصر لدين الله و بعد ذلك يذكر الكلام الذي جاء فيه و يذكر أسماء الأئمة و بعد هذا البحث يتناول ذكر سامراء و ذكر سرداب الغيبة في كتب التأريخ كرحلة ابن بطوطة حينما زار سامراء و رأى سرداب الغيبة و كذلك زار سرداب الغيبة كذلك رحلة المنشئ البغدادي و غيره ذكر عدة كُتّاب

كتبوا في فن كتابة الرحلات هناك فن فن كتابة الرحلات فعدة من الذين كتبوا في هذا الباب ذكر مجموعة من مؤلفاتهم أنا قلت ما عندنا وقت يمكنك أن تراجع هذا الكتاب الجزء الثاني عشر من موسوعة العتبات المقدسة تأليف جعفر الخليلي قسم سامراء موجود كلام مُفصَّل عن تأريخ السرداب و نفس الكلام الذي جاء مذكوراً في هذا البحث الذي نشرته مديرية الآثار القديمة , هناك كتاب مُفصَّل أيضاً كان بودي أن أُحدِّث عن هذا الكتاب لكن وقت ما عندنا كتاب تاريخ سامراء أيضاً فيه كلام مُفصَّل و بحث عن السرداب و عن بنايات السرداب و من جدد البناء و متى كان بشكل مُفصَّل الكتاب لأحد علماء الشيعة ذبيح الله المحلّاتي و الذي يهمننا أيضاً في صفحة 288 أيضاً نفس الكلام الذي ذكره عن بناء الناصر لدين الله العباسي ذاك أن الناصر لدين الله أحمد ابن المستضيئ هو الذي أمرَ بعمارة السرداب الشريف و إلى آخره و جعل على الصفة التي فيها شُباكاً من خشب ساج منقوشٌ عليه { بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .. } إلى آخر الكلام الذي جاء مذكوراً هنا و هذا الكلام أيضاً نقله عن عدة مصادر و أشار إلى مصادر مختلفة و فعلاً هذا الكتاب فيه بحث مُفصَّل حتى أكثر من موسوعة العتبات المقدسة لكن هذا الكتاب أشهر له قيمة علمية أكاديمية أكثر من هذا الكتاب و إلا من جهة علمية واقعية كتاب الشيخ ذبيح الله المحلّاتي من جهة التتبع و الاستقصاء المعلومات التوثيقية التي أوردها في هذا الكتاب معلومات قيمة جداً و أنا قلت ما عندنا وقت و إلا ذكرت و أشرت إلى بعض المقاطع التي أشار إليها و التي تتعلّق ببحثنا هناك أيضاً مصادر أخرى تحدّثت عن هذا الموضوع لكن أعود إلى الناصر لدين الله العباسي , الناصر لدين الله العباسي من خلفاء بني العباس وهو أطول خلفاء العباسيين حكماً أطول خلفاء العباسيين حكماً حكم 47 سنة و المعروف عن الناصر لدين العباسي أنه كان شيعياً يتشيع و هذا المعنى مذكور في كتب التأريخ في كتب التراجم على سبيل المثال هذا كتاب الكُنَى و الألقاب من كتب الرجال المعروفة لشيخنا عباس القمي رحمة الله عليه تحت عنوان الناصر لدين الله يتحدّث عنه ماذا يقول ؟ أبو العباس أحمد ابن المستضيئ ولد عشرة رجب سنة 553 بويغ له بوفاة أبيه سنة 575 متى

صنع هذا الباب الخشبي ؟ سنة 606 وهو متى بويع له سنة 575 يعني حتماً خلال مدة الخلافة لم يكن قد أبتدِعَ السرداب لابد أن يكون السرداب موجود و معروف بعد ذلك هو جاء بهذا الباب الخشبي و وضعه على السرداب يعني أنه إلى بداية خلافته إلى سنة 575 و أبتدأت خلافته في سنة 575 حتماً هذا السرداب لم يكن قد أبتدِعَ في أيام خلافته و إنما السرداب موجود و معروف و لذلك قام بعمرانه إن كان بنية القربة إن بنية أن يكسب الشيعة و يكسب تأييد الشيعة الموجودين في العراق بأي نحوٍ من الأنحاء الآن ليس البحث عن نية الناصر لدين الله العباسي لكن خلافته ابدأت في سنة 575 و هذا يعطينا أيضاً مقطع زمني آخر لا نحتاج للبحث فيه لأنه كما قلت في أول كلامي إلى سنة 606 سرداب الغيبة معروف من زماننا هذا إلى 606 أبتدأت خلافته سنة 575 نتقدم أيضاً فترة زمنية إلى 575 , 260 السرداب غير موجود باعتبار الغيبة أبتدأت من 260 فتكون المدة الزمانية التي سنتناولها بالدرس في الليلة الآتية من سنة 260 إلى سنة 575 أين ورد ذكرُ السردابِ الشريف في الروايات أو في الزيارات أو في كتب الحديث هذا يأتي بيانه إن شاء الله في الليلة الآتية , أستمر في قراءة بعضٍ من كلام الشيخ القمي يمكنك أن تراجع الكلام هذا هو الجزء الثالث صفحة 193 تحت عنوان الناصر لدين الله بويع له عند وفاة أبيه سنة 575 وهو ابن 23 سنة و مدة خلافته 46 سنة و عشرة أشهر و ثمانية و عشرين يوم و لم يلي الخلافة من أهل بيته يعني من العباسيين أطول مدة منه و يستمر في كلامه إلى أن يقول و كان يرى رأي الإمامية طالت مدته و صفا له الملك يستمر في كلامه و يتحدث عن تفاصيل حياته و هذه الأبيات المشهورة كما هو ذكر هنا و معروف في كل الكتب هذه الأبيات :

بغضُ الوصي علامةٌ مكتوبةٌ تبدو على جبهات أولاد الزنا

هذه أبيات الناصر لدين الله العباسي ..

من لم يوالي في البرية حيدرأ سيان عند الله صلى أم زنا

معروفة الآن مذكور فيها الكلام هنا و في سائر الكتب الأخرى التي ترجمت للناصر لدين الله العباسي ذكرت أن هذه الآيات للناصر لدين الله العباسي في كثير من الكتب الآن ليس الحديث عن أين توجد هذه الآيات و إلا لو كان الكلام عنها أيضاً أشير إلى المصادر التي ذكرت أن هذه الآيات ذُكرت في كتب أدبية كثيرة أنها لناصر الدين العباسي , و يستمر في كلامه و في تفصيل حديثه و يشير أيضاً في بحثه إلى أنه هو الذي بنى السرداب الشريف وضع الباب عليه وهو الذي أقام بعمران كثير من الأوقاف و كثير من المزارات في طوايا كلامه يُمكنك أن تجد ذلك هذا تعريف موجز للناصر لدين الله العباسي , هذا كتاب أعيان الشيعة و هذا الجزء الثاني من كتاب أعيان الشيعة هذه الصفحة 507 في ترجمة الناصر لدين الله أيضاً ترجمة مُفصَّلة و تبتدئ الترجمة من صفحة 505 ترجمة مفصَّلة جداً إلى أن يقول و الإمام الناصر هو الذي بنى سرداب الغيبة في سامراء و جعل فيه شُباكاً من الأبنوس الفاخر أو الساج كتب على دائره على دائر الباب اسمه و تأريخ عمله و بعد ذلك يذكر نفس الكلام الذي قرأته لكم فيما كتبتُه دار الآثار مديرية الآثار القديمة نفس الكلام الذي ذكره من أسماء الأئمة و المقدمة التي تتعلق بأسم بانيه و بأسم صانع هذا الباب ثم يقول و هذا السرداب هو سرداب الدار التي سكنها ثلاثة من أئمة أهل البيت الطاهرين وهم الإمام عليُّ ابن مُحَمَّد الهادي و ولده الإمام الحسن ابن علي العسكري و ولده الإمام المهدي عليهم السلام كما سكنوا أيضاً في ذلك السرداب و تشرف بسكناهم فيه و لذلك تبرك الشيعة و غيرها به و تصلي لربها فيه و تدعوه لبركته بسكنى آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيه و تشيرفهم له و إلى آخر كلامه فيما يدور حول قضية السرداب و الاعتقاد بهذا السرداب الشريف , هذه نماذج و إلا لو كان المقام مقام استقصاء لأوردتُ مصادر كثيرة جداً تشير إلى هذه الحقيقة إلى أي حقيقة ؟ أن السرداب لم يكن في قد بُني قبل مئتين سنة أو ثلاث مئة سنة أو خمسين سنة أو مئة سنة كما البعض يقول يُطلقون بعض الكلمات التي لا قيمة لها من الصحة العلمية الآن هذه المصادر التي أشرتُ إليها و هي من المصادر العلمية المعروفة مصادر العلمية المعتمدة بين أهل البحث و العلم و

التحقيق كلها تشير إلى أن السرداب في سنة 606 وضع عليه هذا الباب و خلافة هذا الخليفة بدأت سنة 575 يعني إلى سنة 575 السرداب معروف بين الشيعة و السرداب الشيعة تزوره و تبرُّكُ به تبقى عندنا المدة الزمانية المحصورة بين سنة 260 و بين سنة 575 و هذا ما نأتي على بيانه إن شاء الله في الليلة الآتية بحول الله تعالى وقوته هناك مطالب أخرى كثيرة جداً لا يسع المقام لتفصيل الحديث فيها و إلا عندنا زيارات وردت عن الأئمة تأمرنا بزيارة السرداب زيارات ذُكرت في كتب المزارات ذكرها السيد ابن طاووس ذكرها غير السيد ابن طاووس إن شاء الله بشكل إجمالي أشير إليها زيارات ذكرها علمائنا في كتب المزارات تُشير إلى زيارة السرداب و آداب خاصة في زيارة هذا السرداب الشريف و هناك قصص و حوادث فضلاً عن الحوادث الكثيرة المنقولة عن جملة من علمائنا الفضلاء من أصحاب الكرامات و من أصحاب المنازل العالية الذين وقفوا لرؤية الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه في هذا السرداب الشريف سواء في الأزمنة الماضية و حتى في زماننا الحاضر و أنا أشير أيضاً إلى نماذج إن شاء الله و أمثلة و أشير إلى مصادرها هذا القدر أكتفي به من البيان فيما يتعلق بمسألة السرداب الشريف و من وجوده إلى سنة 575 و أشير في خاتمة حديثي إلى ذكر سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه و من أفضل القربات التي نتقربُ بها لإمام زماننا عليه أفضل الصلاة و السلام دمعاً على سيد الشهداء و آهة صادقة و حسرةً مُخلصة لِمَا أَصَابَ إمامنا صلوات الله وسلامه عليه و رواياتنا الشريفة واضحة هذه ليلة الجمعة رواياتنا الشريفة واضحة (نَفْسُ المَهْمومِ لِظُلْمِنَا تَسْبِيح) و ظلمُ أهل البيت صلوات الله وسلامه عليه تجلّى في أتم صورهِ في ظلامه سيد الشهداء عليه أفضل الصلاة و السلام وهذه الليلة نتوسلُ إلى أبي عبد الله عليه أفضل الصلاة و السلام بذكر أحد أنصاره المخلصين الذين قدموا أنفسهم فداءً لتراب أقدام سيد الشهداء عليه أفضل الصلاة و السلام لَمَّا توجهَ أبو عبد الله من الحجاز إلى جهة العراق لَمَّا توجه كتب عدة رسائل من هذه الرسائل التي كتبها كتب إلى أهل البصرة كان معوناً إلى يزيد ابن مسعود النشلهي زعيم بني تميم بنو نهشل من قبائل بني تميم المعروفة وصل الكتاب يزيد ابن مسعود فض الكتاب

فماذا قرأ يزيدُ ابن مسعود في الكتاب أخذ الكتاب يزيد ابن مسعود معروف من شيعة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه و إن كان في ذلك الزمان الغالب على أهل البصرة أنهم من أعداء أهل البيت فتح الكتاب و إذا الكتاب استغاثه من سيد الشهداء سيد الشهداء يستغيث بشيعة في البصرة أن يا ابن مسعود إذا ما وصلك كتابي فعجّل إليّ بالقدوم فإن القوم يريدون قتلي و لا ناصر لي , هذه المضامين التي وردت في كتاب سيد الشهداء إلى يزيد ابن مسعود النهشلي يستغيثُ بشيعة يستغيثُ بمُحببيه في البصرة يزيد ابن مسعود جمع التميميين في داره لَمَّا اجتمع التميميون في داره فض الكتاب عليهم و قرأه أخبرهم بأن يد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه يستغيث بهم يريد نُصرتهم يريد معونتهم فماذا تقولون يا بني تميم بو تميم اختلفوا و هذا شأنُ أهل العراق في كل زمان من الذين كانوا قد اجتمعوا في مجلس القبيلة سعيد ابن مُرة التميمي أحد أنصار سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه لَمَّا سَمِعَ كلام سيد الشهداء وهو يستغيث و هو يستنصر و رأى أحوال الناس بهذه الحالة هذا يريد أن يقضي حوائجه هذا يريد ان يستشير بني عمومته و هذا يقول هكذا و هذا يقول بقولٍ آخر هذا الشاب سعيد ابن مُرة التميمي نهض من المجلس لم يُكَلِّم أحداً لم يعبأ بأحد و توجه إلى داره توجه إلى بيته سعيد كما يذكرون في كتب المقاتل كان يتيماً أمه هي التي ربته و في هذه الأيام كما يذكرون أرباب العزاء كانت أيام زواجه أيام عرسه قبل أيام قلائل كان قد تزوج سعيد ابن مرة التميمي توجه إلى داره لكن بأية حالة توجه على انكسار توجه على وجل توجه على همٍّ و غَمٍّ شديدين وصل إلى داره طرق الباب أمه فتحت الباب رأتَه على هذا الحال بني ما الخبر ما الذي أصابك أراك على حالٍ لم تكن عليها حين خرجت من المنزل لا بد أن يكون هناك حدث حَدَثٌ عظيم هذا الذي غَيَّرَكَ يا سعيد قال أماه أسرجي لي جوادي أماه هيئي لامتي إني أريدُ الذهاب إلى كربلاء لأبي أمرٍ يا ولدي قال أماه لقد كنتُ في دار يزيد ابن مسعود النهشلي .. هذه المرأة الطاهرة أسرجت الجواد هيئات لامته و تهيئا سعيد للسفر إلى أي جهةٍ يسافر إلى الحسين إلى حيثُ آمال الله سبحانه و تعالى لَمَّا أراد أن يركب على الجواد زوجته أمسكت بركابه إلى أين يا سعيد هذه أيام

زواجي إلى أين قال أذهبي يا ابنة العم إلى دار أبيك فعلاً ركب على جواده لَمَّا ركب على جواده وَدَّعَ أمه وَدَّعَ زوجته كما يذكر أهل المقاتل أن أمه أوصته أن يذكرها عند سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه و فعلاً يتوجه سعيد ابن مرة إلى جهة الطفوف و هو يغذ السير وهو يجذُّ السير إلى أن وصل قريباً من الطفوف و متى وصل سعيد وصل سعيد في اليوم العاشر كما يذكر أهل المقاتل في اليوم العاشر من المحرم وصل سعيد إلى كربلاء و في أي لحظة متى وصل سعيد ؟ وصل سعيد بعد مقتل أبي الفضل العباس لأنه حينما وصل إلى كربلاء ما كان مع الحسين عليه السلام أحد لَمَّا وصل قريب من المعركة نظر يميناََ نظر شمالاً نظر إلى هذه الجهة هذه الجهة فيها خيام قليلة و أثار الانكسار و السكون و الوحشة و الغربية و الوحدة واضحة على هذه الخيام و ليس فيها من رجال و إلى الجانب الثاني آلاف مؤلفة من الكلاب و الخنازير آلاف مؤلفة على مد البصر أسنة تلمع و رماح و سيوف و رايات و طبول و دفوف على مد البصر أمتلأت الصحراء برجالهم و بخيلهم و بخيامهم و في الجانب الثاني هذي الخيام القليلة و سعيد يعرف أين يتوجه يعلم هذي الخيام القليلة هي خيام الغريب الذي استغاث هي خيام العطشان الذي استنصر توجه سعيد إلى جهة هذه الخيام القليلة و ما وجد أحداً من الرجال أبو عبد الله في وسط المعركة ينظر يميناََ شمالاً سعيد وقع في حيرة حينئذٍ قصد الخيمة الكبيرة الفسطاط الكبير و كان في الفسطاط الكبير عائلة الحسين كان في الفسطاط الكبير العقيلة وقف على باب الخيمة مُنادياً السلام عليكم أهل بيت النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة خرجت العقيلة من الخيمة و هي تقول و هل بقيَ أحدٌ يُسَلِّمُ علينا في هذا اليوم خرجت العقيلة رأت هذا الشاب المتعب أثار العطش و أثار السفر واضحة عليه بُني من أنت و ما تريد قال أين الحسين قالت هو في المعركة من أنت يا ولدي قال أنا سعيد ابن مرة التميمي قالت سعيد لطالما سمعت أبا عبد الله يذكرك إن الحسين في وسط المعركة جاهد يا سعيد دون آل رسول الله و فعلاً يتوجه سعيد إلى وسط المعركة و أبو عبد الله واقف في وسط الميدان لَمَّا رأى سعيد مُقبلاً أثنى جواده و توجه إلى سعيد , سعيد أين كنت عني هذه المدة وقع سعيد على أقدام أبي

عبد الله بعد ذلك أستأذن للبراز سيد الشهداء قال أنت ضيف عندنا و الآن جئت من سفر كيف أأذن لك يا سعيد , سعيد أَلح الإمام أذِنَ لَهُ و توجه سعيد إلى المعركة بتعب سفره بعطشه بجوعه و قاتل حتى قُتِلَ أهل المقاتل يذكرون أبو عبد الله قصدهُ إلى ساحة المعركة حملة على صدره الشريف و جاء به وضعه في وسط الخيام ثم نادى على العلويات نادى على الهاشميات أن يندبن على هذا الغريب إذ لا نادب له و أبو عبد الله غريب الغرباء , اللَّهُمَّ إِنَّا نُقَسِمُ عَلَيْكَ بِغَرَبَةِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ بِغَرَبَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنْ تَوْفَّقَنَا لِلْمَمَاتِ عَلَى وَلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْ تَحْشُرْنَا فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ فِي رِكَابِ إِمَامِ زَمَانِنَا ..

إلهي وقف السائلون ببابك و لاذ الفقراء بجنابك و وقفت سفينة المساكين على ساحل بحر جودك و كرمك يرجون الجواز إلى ساحة رحمتك و نعمتك إلهي إن كنت لا ترحم في هذا الشهر الشريف إلا من أخلص لك في صيامه و قيامه فمن للمُذنب المقصر إذا غرق في بحر ذنوبه و آثامه إلهي إن كنت لا ترحم إلا المطيعين فمن للعاصين و إن كنت لا تقبل إلا من العاملين فمن للمقصرين إلهي ربح الصائمون و فاز القائمون و نجا المخلصون و نحن عبيدك المذنبون فأرحمنا برحمتك و أعتقنا من النار بعفوك و أغفر لنا ذنوبنا برحمتك يا أرحم الراحمين , اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحَسَنِ بِحَقِّ الحَسَنِ أَشْفِي صَدْرَ الحَسَنِ بِظَهْرِ الحِجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ , أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعاً وَ آخِرَ دَعْوَانَا أَنْ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَ صَلَّى اللهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا وَ نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الأَطْيَبِينَ الأَطْهَرِينَ .

ملاحظة :

- (1) الافضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الاخطاء المطبعية .
 - (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الاول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .
- (و نسألُكم الدعاء لتعجيل الفرج)